لي وَرُم عيسى عليه السلام على اليهود فقالوا له شرا فقال
لهم خيرا وقيل له في ذلك فقال كل ينفق مما معه وشتم
رجل الشعبي فسكت عنه فاكثر عليه فقال اياك اعني
قال وعنك اعرض وقال آخر

اذا كان فوقي من بليت بجهله ابيت لحلمي ان يقوع بالجهل
وان كان مثلي ثم جاهرته عرفت له حق التقدم في الفضل
وان كان دوني ثم جابهته رضيت بصفحي ان اضاف الى العدل
وقيل السفيه لا يصلح بالسفه وانما يصلح بالضرب

وقال آخر

اذا شئت ان تدعى حليما وفاهما وكن عالما فيما علمت كجاهل
ولا تك نفاخا فخورا فانني ارى النفخ اخلاق اللئام الاراذل
وكن صامتا اذ انت لم تك عالما تكن في عيون الناس كالكامل

في العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مداد العلماء يعدل
دما الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما
طلب العلم واذا ظن انه قد علم فقد جهل اتى رجل الى مالك
بن طوق فمنعه البوابون فلما خرج اخذ بعنان فرسه
وانشا يقول

بنا بك دون الناس انزلت حاجتي واقبلت اسعى حوله واطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل وانت بعيد والستور صفوف
وكم املي ان اراك واشتكي الى الله ان الله بي للطيف
وما لي في الدنيا سواك وما لمن تركت وزالي مربع ومصيف
فلا تعلني لي حوائك دعوة فعفني من شر الستور مخوف

وقال الاصمعي بينا انا اطوف في بعض احيا العرب اذ
بجارية

بجارية تقول هذا ابن وهذا ام وان شئت طعاما اعددته
لك فعجبت من سخائها وشكوت اليها بخل قومها وانشات
تقول

خذ من الناس ما تيسر ودع من الناس ما تعسره
فانما الناس من زجاج ان لم ترفق به تكسره

فانصرفت فاذا برجل قائم على باب دار فلما راني ولج في البيت
فولجت في اثره فخرج من كسر البيت فخرجت في اثره فالتفت الي
وانشا يقول

اذا اولاك اخوك قفاه شهرا فادبر انت عنه وزده باعاه
وباعد وراه باذرب ثم ولا تجعل امرقته اجتماعاه

وقال آخر

يا ذا الذي لست ادري من تلونه اناصح ام على غش يواخيني
اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تاسوني
تغتابني عند اقوام وتمدحني في اخرين وكل منك ياتيني
هذان امران ما شتان بينهما فاكفف لسانك عن ذمي وتمدحني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي يوما لقلت لها عن مرفقي بيني
ثم التفت الى الاخرى فقلت لها ان تسعديني والا مثلها كوني
ارضى عن المرء ما اصفى مودته وليس شيء عن البغضاء يرضيني
لا اسال الناس عما في ضمايرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

وعن شهر بن حوشب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل الكذب يكتب على ابن آدم الا في ثلث
رجل كذب لامراته لترضى عنه ورجل كذب بين مسلمين ليصلح
بينهما ورجل كذب في خدعة حرب وقال الشاعر

Copyright © King Saud University